بعرض فيلمي "احرق بعد القراءة" و "جريكو" افتتاح مهرجان فينيسيا للأفلام السينمائية

محمد علي جبار

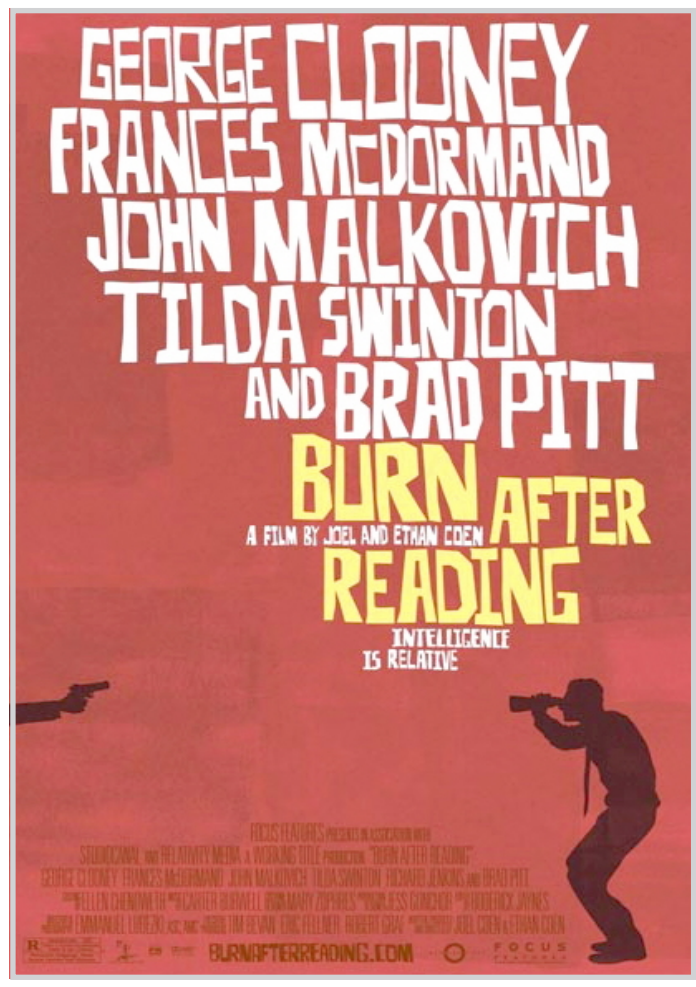

في مراجعة نقدية للناقد الأدبي "رودريك كونوي" بصدد فيلم "احرق بعد القراءة" من إخراج الأمريكيين الاخوين "ايثان وجويل كوين" يقول فيها ان اعطاء حبكة الفيلم القوية، هذه الانعطافة الحاذقة قد تكون جريمة بحق

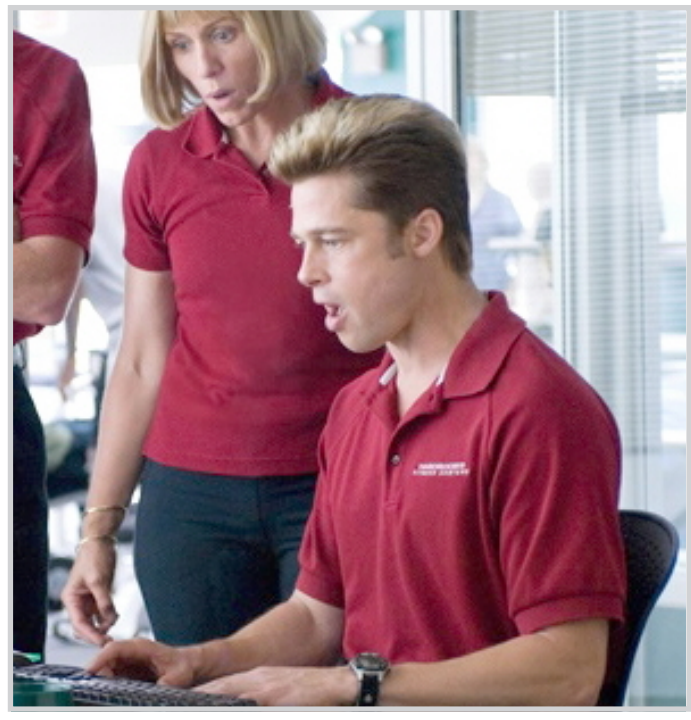

إنسانية السينما القائمة.

لقد حظي الفيلم في افتتاح الأفلام السينمائية المتنافسة في مهرجان فينيسيا السينمائي في يوم الأربعاء الماضي والذي يستمر حتى السادس من شهر أيلول بأهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام المختلفة، انه فيلم الجاسوسية الأول للمخرجين كوينز فلقد تم صنع هذا الفيلم منذ فترة طويلة كفيلم مغمور الا انه لم يك لديهم حقوق ملكية الكتاب الذي اقتبست منه القصة.

ولقد صرح كل من الممثل: براد بت و الممثل مالكوفج منذ اللحظة الأولى التي وقع فيها الاختيار عليهما للعمل في هذا الفيلم انهما قد كانا متلهفين للعمل مع الاخوين كوينز منذ سنوات.

فلقد تمكن المخرجان كوينز من أظهار الإمكانات الكوميدية الكامنة لديهم، وبصورة عامة ان مشاهد التراجيديا للفيلم هي ربما اقل من الموجودة في نتاجات للمخرجين كوينز مع عدد اكبر من الشخصيات الرئيسة فضلاً عن العروض لمشاهد صغيرة اكثر وسطور حبكة اكثر تشابكاً وتعقيداً، وكالعادة فلقد دعمت القصة بالدقة بالتفاصيل وبشكل حاذق ولكن باهتمام بارز لعناصر الزمان والمكان في القصة وأزياء الشخصيات وتصاميم الديكور، ان انطلاقة الحدث تبدأ بمشكلة يتعرض لها "اوسبورت كوكس" الممثل مالكوفج والذي يعمل لحساب وكالة المخابرات الامريكية (وكالة لانكلي) في مركز عمليات فرجينيا نتيجة إدمان الخمر وهو الذي لم يعان من أي مشكلة أمنية من قبل، الا انه اصبح كذلك عندما قرر فجأة الذهاب بعيداً ليقضي وقتاً اكبر مع صديق قديم له حيث يقوم بكتابة مذكراته الشخصية هناك وزوجته ذات الشخصية العنيفة الدكتورة كاتي الممثلة تيلدا سونتن غير مسرورة لهذا التغيير المفاجئ في حياة زوجها بالرغم من انها على علاقة مع هاري بي فارر الممثل جورج كلوني الموظف الكبير في الشرطة الفدرالية والمتزوج من كاتبة قصص الاطفال الناجحة الزابيث مارفل في هذه الاثناء وفي مكان آخر من المدينة في مركز اللياقة البدنية يعمل ثلاثة من الموظفين وهم: المدرب جاد فالديمر الممثل براد بت، وتيد مدير قاعة الجمناستك، ريتشارد جينكنز، والعاملة في المركز لندا لزك، الممثلة فرانسيس مكدورماند او السيدة جويل كوين ذات الشهرة الكبيرة منذ نجاحها الباهر في فيلم الدماء رخيصة ونيلها لجائزة الاوسكار عن دورها في فيلم فاركو، مارج كاندرسون.

حيث يترك ودون قصد القرص الذي يحتوي على نسخة من مذكرات كوكس في احد الخزانات داخل مركز الجمناستك وما فيها من اسرار تتعلق بعلاقات سياسية ومالية وجنسية مشبوهة تخص شخصيات كبيرة في ولاية جورج تاون والتي تعرض حياة العاملين في مركز اللياقة البدنية لخطراً قاتل.

وقد وصف المخرجان كوينز بأنه الجزء الأخير من ثلاثيتهم الأبله، بالرغم من ان هذه الخطوة السريعة جاءت بداية لتكون ببساطه دراما هزلية الا انها تهجو وبعنف القدرات المشكوك فيها لبعض اولئك الذين عهد اليهم ادارة مؤسسات البلد.

ومن جانب آخر فان الفيلم الألماني، جيركو، للمخرج كرستين بيتزولد، تعرض لظاهرة غير مرئية في المجتمع الألماني (ساعي البريد يقوم بدق الجرس مرتين دائما) هذا الاشتعال البطيء في القصة يأخذ المشاهد الى موقف متوتر بشكل متصاعد، مليء بالصراعات النفسية غير المحلولة.

وابطال هذا الفيلم هم: الممثل حلمي سوزر، المهاجر التركي علي والجندي الالماني العائد من الحرب في افغانستان الممثل بينو فرمان، توماس، والفتاة الالمانية الفاتنة زوجة علي لورا حيث يقوم علي بدعوة توماس لمنزله فتنشا علاقة تجمعهم الأبطال الثلاثة والتي سوف تنطوي على نهاية خطيرة.

أسطورة القاتل المأجور على القمة.. لا وَطَنَ للمُسِنِّينْ أنموذجاً

عبد الكريم يحيى الزيباري

الكثير من الجرائم التي تجري اليوم في كثير من بلدان العالم، ليست إلا محاكاة لعالم الجريمة في هوليوود، يوم ٢٥ شباط ٢٠٠٨ احتفلت هوليوود بمناسبة مرور ٨٠ عاما على انطلاق مهرجان أكاديمية العلوم والفنون السينمائية لتوزيع جوائز الأوسكار، ولأن الديمقراطية تقاس باللون والجنس، لم يفوت مقدم حفل الأوسكار جون ستيوارت فرصة التنويه بديمقراطية الولايات المتحدة، بالمُرشحين لرئاسته: امرأة ورجل أسود يدعى باراك (حسين) أوباما.

حقق الفلم نجاحاً ساحقاً، ورُشِّحَ لثماني جوائز، فاز بأربع منها بميزانية ٢٥ مليون $، ومدة العرض: ١٢٢ دقيقة. حصل الفيلم على الجائزة الكبرى(أفضل فيلم) وجائزة أفضل إخراج وأفضل سيناريو مقتبس، وأفضل ممثل مساعد للممثل الإسباني خافير باردیم.

واستند المخرج الى خيال المتلقي في تكثيف المشاهد، فمشهد لا يدوم أكثر من ٤٩ ثانية تبدأ في الدقيقة ٣٤ حيث موس وزوجته يهربان، في حافلة، ويبدأ المشهد الآخر مع المفتش ومعاونه يصلان إلى مقطورة موس بعد أن غادرها القاتل بثوان، والدليل أن قنينة الحليب التي كان يشرب منها مازالت ترشح، وبرغم ذلك لم يحاولا سؤال صاحبة المنزل التي طردته بعنجهية ومع ذلك لم يقتلها ولم يُخرج عملته المعدنية، ولكنها رأته وكلمته واعتقدت بغرابة أطواره، ولم يحاول المفتش اللحاق بالمجرم ولا الاتصال بنقاط تفتيش أو أي شيء من هذا القبيل، قابلا كل شيء بهدوء تام، ما دامت الجبهة الغربية تنعم بالهدوء ليحترق الشرق حتى يصير رماداً.

وهذا تنبيه بأن القاتل المأجور موجودٌ معنا، يُشاطرنا الهواء الذي نتنفسه، ونحنُ من أعطاه الفرصة، منذ كان صغيراً، في البداية يقتل من أجل المال، ثم يستمتع بالقتل، فيقتل من أجل المتعة فقط، واليوم هؤلاء المرتزقة الذين يقاتلون من أجل المال فقط، في كل مكان، وليست المشكلة في وجودهم ولكن الكارثة تكمنُ في أن الناس يحبونهم، ويؤسطرونهم، فأي شخص تواجهه أية مشكلة، مع الشرطة أو أية جهة أخرى، يكفي أن يصرح بأنه كان في فيتنام، والجميع كانوا في فيتنام، ولولا أن الفيلم تجري أحداثه عام ١٩٨٠، استدلالاً من شاهد قبر والدة الممثلة كيلي ماكدونالد التي تقوم بدور كارلا، لاستبدلوا فيتنام بالعراق كما في الأفلام التي تجري أحداثها بعد ٢٠٠٣، وبرغم أنَّ أحداً لا يسأل: ماذا كان يفعل في العراق؟ يجيب هو من ذاته، كما فعل جون ترافولتا في بداية فلم السهم المكسور، حين يسأله زميله هل قتلت أحداً وهما يطيران في طائرة الشبح، ليجيبه: "قتلت الكثير من الأبرياء في العراق، وألقيت معظم حمولتي من القنابل على المدنيين الأبرياء هناك".

الممثل خافيير باردیم الذي قام بدور السوبر قاتل مأجور أنطون شوغر، حاول المخرج أن يمنحه سمات مخيفة، من صمت وعينان مرعبة بمقدار ما تحمله من ثقة بالنفس، وتسريحة شعر مجنونة، والموت يمشي جنبا إلى جنب مع شوغر أينما يذهب، ما لم تقرر العملة المعدنية خلاف ذلك، مقابل شريف البلدة الممثل تومي لي جونز الذي قام بدور توم اد بيل، رمز العدالة والقانون والنظام، والذي وإن ظهر مهتما بمصير موس الذي تلاحقه عصابة المخدرات والقاتل المأجور، لكن رغبته بتفادي المخاطر والمصير الذي لاقاه والده، قتلاً، وبرغم أنه قد اجتاز عمر والده الذي مات فيه بعشرين سنة، لكنه مازال متشبثاً بالحياة.

السرد يجري بموازاة ثلاث شخصيات (القاتل المأجور+ العسكري المتقاعد+ شريف البلدة) ويبدأ الفلم بمشهد القاتل المأجور مقيداً يقوده شرطي إلى مركز شرطة خالٍ من أي أحد سواهما، وبينما يتصل ليبلغ عن إلقائه القبض على رجل يحمل معه مطفأة حريق، وبينما الشرطي يتكلم يحول القاتل يديه المقيدتين من الخلف إلى الأمام ثم يخنق الشرطي، وهذا هو الخطأ الأول، لماذا تحتاج عصابة عريقة في الإجرام لاستئجار قاتل من خارج العصابة؟ إذا كان هذا القاتل سيئ السمعة إلى هذا الحد، فكيف لرئيس العصابة أن يثق بأمانته في إعادة حقيبة مليئة بالدولارات؟ والفكرة مستهلكة جداً، رجل يسرق مال العصابة، والعصابة تطارده باستئجار قاتل مأجور.

الخطأ الثاني فكيف لمركز شرطة أن يكونَ خالياً، وعندما جاء الشرطي ومعه المجرم إ إلى مركز شرطة أم بقال خاص قام بفتح دكانه وعرض المجرم؟

والخطأ الثالث في الدقيقة ٥٥، والذي لجسامته، يستحق أن يحجب جائزة أفضل فلم، القاتل فشل في قتل لويلن موس بعد أن صار قاب قوسين، يبدأ المشهد بموس وهو يبحث عن غرفة في فندق رخيص أجرة الغرفة ٢٦ دولار فقط، ويعطي لعامل الاستعلامات رشوة، ليخبره أن بأي نزيل جديد، مهما كان، ويحاول النوم، فتساوره الشكوك حول كيفية الاستدلال عليه، فيبدأ البحث في الحقيبة عن جهاز التعقّب فيجده بين رزم الدولارات، ينبض بصوت وضوء متقطع، دليل اقتراب الجهاز الآخر، فيتهيأ، والمصيبة في التهيؤ، يجلس أمام الباب الذي لا يبعد عنه سوى ٣-٤ أربع خطوات، مقابلاً للباب، يقترب القاتل، يرى أثر الحذاء أمام الباب ورغم ذلك لا يُطلق النار، ولا ينحرف عن مواجهة الباب ولو قليلاً، يذهب القاتل فيطفئ النور، ويعود فيقترب، وكعادته يُطلق النار على زلاجة الباب بدلاً من قفل الباب، فيُصاب موس في بطنه، ولكنه يُطلق النار أيضاً فيصيب القاتل في فخذه الأيسر، وتحدث مطاردة بينهما هي ذروة التشويق والإثارة بين جميع مشاهد الفلم التي تجري بإيقاع صامت وهادئ وجو من الانتظار. نحن نعرف أن موس محارب قديم لسنتين في فيتنام، وربما كان برتبة عقيد كما نوه المفتش، فكيف جلس مقابل الباب، لو انحرف قليلاً، لم أرَ فلماً واحداً فيه مشهد بهذا الغباء، حتى الكوميدية منها، ينحرف البطل وينتظر القاتل، قرب الباب وليس أمام الباب.

إن محكمي جائزة هوليوود تعاطفوا كثيراً مع الممثل الإسباني خافيير باردیم بدور القاتل المأجور الذي لا يقهر، ولا يخطأ، ويتعقب هدفه بتقنية ميتافيزيقية خاصة بعد غياب جهاز التعقب، وتعاطفهم جاء من تعاطف الشعب الأمريكي مع القاتل الذي لا يرحم، الذي يقتل من أجل القتل فقط، يمرُّ بغراب فيطلق عليه النار، يقتل كل من يراه، وأحياناً يمنحهم فرصة لأن ينقذوا حياتهم بتخمين وجه العملة المعدنية، فإذا حزروا تركهم، وإذا فشلوا يقتلهم فوراً، وفي آخر جريمة يرتكبها، بعد أن تدفن كارلا جون موس والدتها المريضة بالسرطان، تعود إلى بيتها لتجد القاتل في انتظارها، تعرفه فوراً، فتبادره بصوت وجل وخائف(- المال ليس معي، القليل الذي كان معي نفد، ومازال هناك الكثير من الفواتير، دفنت أمي اليوم ولم أدفع أيضاً.-لست قلقاً بشأن المال. تطلب منه أن تجلس: - ليس لديك سبب لتؤذيني. -كان لدى زوجك فرصة كي ينقذك لكنه حاول إنقاذ نفسه. -لا داعي أن تفعل هذا.-الناس دائماً تقول نفس الكلام. أفضل ما يمكنني أن أفعله، يخرج عملة معدنية من جيبه، يطيرها في الهواء ويمسكها مخفياً إياها: احزري.

ترفض وتقول له: قطعة النقود لا تقرر أنت الذي تقرر.. (وَصَلْتُ أنا هنا بنفس الطريقة التي وَصَلْتَ بها قطعة النقود).

لا يظهر القاتل وهو يقتل موس أو زوجته، لكن موس تظهر جثته ملقاة، وزوجته يتركها المخرج لتفعيل مخيلة المشاهد، كالكثير من المشاهد الأخرى، المهم أنَّ القاتل حين لم يُسعفهُ المنطق على إجابة سؤال كارلا (ليس لديك سبب لتؤذيني)لجأ إلى الميتافيزيقيا والأقدار التي جلبت العملة بالطريقة ذاتها التي جلبته إليها، كالسيد بوش في تبريره للدمار الذي ألحقه بالعراق(الربُ أمرني بغزو العراق!).

يبدأ مشهد آخر والقاتل يخرج من بيتها يفحص حذاءه خوفاً عليه من الاتساخ بدماء الضحية، وحين يخرج تصدمه سيارة لأنه غَفَلَ بمراقبة صبيين على دراجتين هوائيتين لكنه لا يموت، يخرج عظم ساعده، يترنح إلى الخارج، يقترب منه الصبيان، يقول لأحدهم بكم تعطيني قميصك، ويناوله ورقة مالية، ويغادر قائلاً لهما أنتما لم تريانى أنا غادرت المكان منذ زمن. ومسألة شراء ملابس المارة تتكرر، حيث لما أصيب موس بإطلاقة في بطنه يشتري سترة أحد ثلاثة شبان، بخمسمئة دولار، يمرون في الشارع في تلك الساعة المتأخرة من الليل بحيث خلا الشارع إلا منهم، قريباً من مخفر حدود المكسيك، وهو ينزف ويترنح، ثم يشتري زجاجة بيرة منهم أيضاً.

أجاد الروائي الأمريكي كورماك مكارثي استخدام وتوظيف الهروب لتأسيس بنية الرواية كلها، فلا شخصيات الرئيسية جميعها هاربة ومُطاردة، فالقاتل هارب من وجه العدالة، والعصابة استأجرت قاتلاً آخر يعرفه ليتعقبه ويقتله، والمفتش هارب من مصير والده الذي كان شريفاً وقتل، ولويلن يهرب من عصابة المخدرات التي سرق مالها.

والرواية ترتكز على فكرة قديمة واستهلكتها هوليوود كثيراً، عابر سبيل يعثر على أموال المخدرات أو يسرقها، وتبدأ العصابة بمطاردته أو تقتل أطفاله وزوجته لينتقم هو، أو يستمتع بالأموال مع حس الفكاهة والمفارقات الكوميدية، جيم كاري في غبي وأغبى وعادل إمام في بخيت وعديلة وغيرها الكثير. لكن هنا ينتصر القاتل المأجور، ويفشل المحارب القديم، ويفشل المحقق العتيد، وتفشل مديرية مكافحة المخدرات التي لم يظهر إلا اسمها، وهكذا فَشَلَ الجميع إلا المخرج الذي يعرف ماذا يريد الجمهور، وقبل الجمهور يعرف ماذا يريد محكمو جائزة هوليوود.

من المكتبة السينمائية

" أوزو " .. أو السينما المضادة

كاظم مرشد السلوم

ضمن سلسلة "الفن السابع" التي تصدر عن المؤسسة العامة للسينما السورية يأتي كتاب "أوزو أو السينما المضادة" ليحمل الرقم ١٠٠ في هذه السلسلة.

الكتاب من تأليف "كيجو يوشيدا" وهو سينمائي ومخرج مسرحي وأوبرالي كذلك فهو مؤلف وناقد ويعد احد رموز الموجة اليابانية الجديدة خلال فترة الستينيات، وقامت بترجمته المترجمة السورية "رندة الرهونجي".

يقع الكتاب في ٢٥٥ صفحة يتناول سيرة المخرج الياباني الكبير أوزو ياسوجيرو الفنية والحياتية من خلال علاقة المؤلف الشخصية بالمخرج ومتابعته لمجمل اعماله السينمائية، ويحتوي الكتاب على ستة فصول يحمل الفصل الاول عنوان (حول الأوزوية) متناولا فيه فيلم أوزو الشهير (الرحلة الى طوكيو) الذي اخرجه عام ١٩٥٣ وهو بعمر الخمسين .. حيث يعتبر العمل الا كمل في مسيرته السينمائية.. وبالتالي يعتبر هو الدليل على معرفة الاسلوب الاخراجي ل أوزو او طريقة الاخراج (الاوزوية) كما يحلو للنقاد تسميتها.

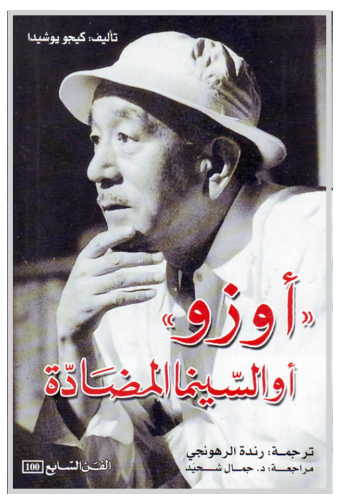

فيما يتناول الفصل الثاني المشاهد الغريبة في افلام أوزو بدءا من تاثره بالسينما الامريكية خصوصا السينما الصامتة حيث ان فيلما من افلامه الاربع والخمسين هي أفلام صامتة وعدم تأقلمه مع السينما الناطقة الا بعد حين ويتساءل المؤلف عن سبب تخلي أوزو عن عالمه الشخصي جدا الذي بدأ به وتحوله الى عالم التقليد كموضوع وكطريقة إخراج، الأمر الذي اعتبر في حينها غريبا على السينما اليابانية.

اما الفصل الثالث فيحمل عنوان (معارضة العصر-الحرب وما بعدها) حيث يتعرض المؤلف الى فترة الحرب والعسكريتاريا وارسال أوزو الى جبهات القتال ليستمر بعد ذلك بانتاج افلام تتحدث عن هذه الفترة مثل (الاخوة والاخوات تودا) (كان هناك أب) (حكاية مالكة المنزل).

والفصل الرابع يتناول ملاحظات حول فيلم (ربيع متأخر) وجاء تحت عنوان متعة الرؤية يتطرق فيه المؤلف الى الرؤية الفنية والادبية للفيلم من خلال تفكيك اداء الممثل والعبث في خداع السينما.

السينما الملهمة هو عنوان الفصل الخامس الذي يتطرق الى ملاحظات عديدة حول فيلم الرحلة الى طوكيو من خلال بحثه في مجمل الاسباب والعوامل التي دعت (أوزو) الى ان يصب كامل خبرته الاخراجية في هذا العمل ومدى محاولته توظيف تجربته الحياتية فيه.

الفصل السادس والأخير جاء تحت عنوان (غسق الحياة السعيد) مستعرضا بعض افلام (أوزو) وعلاقتها بمشاعره التي كانت تتغير باستمرار مع تقدمه بالعمر مثل: (صيف مبكر) و(ربيع مبكر) و(مذاق شراب الساكيه) و(نهاية الخريف).

ويختم الكتاب بفيلموغرافيا عن ياسوجيرو أوزو.

الكتاب يعد بمثابة مرجع لمن يريد الاطلاع ودراسة السينما اليابانية عموما وتجربة المخرج أوزو خصوصاً.

سوق الأفلام

" العاصفة الاستوائية " يتصدر ايرادات الافلام بأمريكا الشمالية

المدى/ وكالات

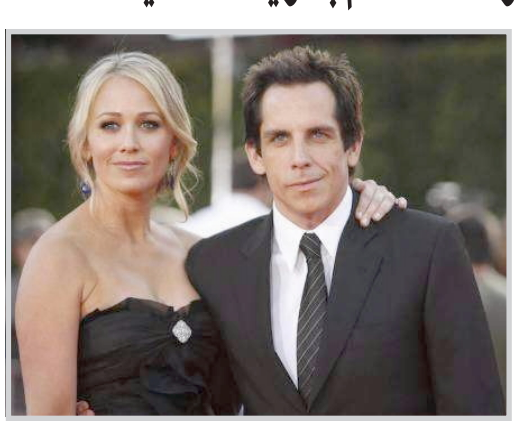

تصدر فيلم "العاصفة الاستوائية" للأسبوع الثالث على التوالي ايرادات الافلام بأمريكا الشمالية حيث تشير التقديرات التي جمعتها رويترز الى ان الفيلم حقق ابتداء من يوم الجمعة ١١,٥ مليون دولار.

ويدور الفيلم حول مجموعة من الممثلين يصورون فيلما يحظى بميزانية ضخمة عن الحرب تجبرهم الاحداث على ان يصبحوا الجنود الذين يشخصونهم في الفيلم وذلك عبر سلسلة من الاحداث الغريبة.

والفيلم من اخراج بن ستيلر وبطولة جيف كان وروبرت داوني و انتوني ريفيفار وجاك بلاك وجاي باروشيل و براندان جاكسون وبن ستيلر واريك وينزينرايد وستيف كوجان وفاليري ازيلين.

وجاء في المركز الثاني الفيلم الجديد "بابل بعد الميلاد" مسجلا ٩,٧ مليون دولار. ويدور الفيلم حول محارب قديم تحول للعمل كجندي مرتزقة يقوم بوظيفة عالية المخاطر وهي مرافقة امرأة من روسيا الى الولايات المتحدة ليكتشف انها تضيف كائنا ترغب جماعة في الحصول عليه لانتاج مسيح معدل جينيا.

والفيلم من اخراج ماثيو كاسوفيتز وبطولة فين ديسيل وميشيل ييوه وميلاني تيري وجيراراد ديبارديو وشارلوت رامبلينج ومارك سترونج ولامبرت ويلسون وجيروم لو بانر.

وجاء في المركز الثالث فيلم الرجل الوطواط (باتمان) "الفارس الأسود" بعد ان كان في الترتيب الرابع الاسبوع الماضي حيث تشير التقديرات الى ان الفيلم حقق منذ يوم الجمعة ٨,٨ مليون دولار.

وتدور قصة الفيلم حول باتمان وجيمس جوردون اللذين يتعاونان مع هيرفي دينت المدعي الجديد في مدينة جاثام لمواجهة لص بنوك مشوش ذهنيا يعرف باسم "الجوكر" في حين تحاول قوى اخرى التامر ضدهم، وتتزايد جرائم الجوكر وتصبح اكثر تدميراً.

والفيلم من اخراج كريستوفر نولان وبطولة كريستيان بال وهيث ليدجر وارون ايكهارت ومايكل كين وماجي جلينهال وجاري اولدمان.

وتراجع من المركز الثاني في الاسبوع الماضي الى الرابع فيلم "فتاة محنكة" مسجلا ٨,٣ مليون دولار، ويحكي الفيلم في اطار كوميدي قصة فتاة تلتقي بمجموعة اخرى من الفتيات وتقوم بتلقينهن اساليب التجميل والتعامل مع الشبان.

والفيلم من اخراج فريد وولف وبطولة انا فاريس وكولين هانكس وايما ستون وكات دينينجز وجوليا لي وولوف وهاج هيفنر وكريستوفر ماكدونالد وبيفرلي دانجيلو وليسلي ديل روساريو.

وجاء في المركز الخامس الفيلم الجديد "الخائن" محققا ٧,٩ مليون دولار. ويدور الفيلم حول عميل مكتب التحقيقات الاتحادي روي كلايتون الذي يعد لتحقيقات في مؤامرة دولية خطرة وكل الدلائل تشير الى مسؤول العمليات الخاصة الامريكي السابق سمير هورن وهو شخصية غامضة تربطه صلات بمنظمات ارهابية. وتربط قوة مهام بين هورن وفرار من سجن باليمن وتفجير في نيس ومداهمة في لندن.

لكن تظهر دلائل متناقضة جديدة تثير شكوك كلايتون.

والفيلم من إخراج جيفري ناكمانوف وبطولة دون شيدل وجاي بيرسي وسعيد طغماوي ونيل ماكدونوف وعلي خان وارشي بانجابي.